فجرى يذكر على الغالب وقوله سارية اي سحابة
سارية هو الوصف الرابع وهو كونه من
سحابة اتت بالليل اي ماشية فيه فقوله
بيض يعاليل اي شاهقة مرتفعة او الشاهقة
في البياض هو الوصف الخامس اي انه ينزل
من السماء قبل مصيره الى الابطح على جبال
بيض صافية ليس عليها شيء يكدر الماء اذا وقع
عليها وهو الفاعل وقوله يعاليل صفة لبيض اي
شديدة البياض ماخوذة من العلل الذي هو
شرب بعد شرب فكان هذه الجبال بيضت مرة بعد
اخرى ففيه مبالغة في صفاء الماء الذي ينزل عليها
لغلبة الصفا عليها وخص الجبال المذكورة بنزول عليها
قبل نزوله الى الابطح الذي هو مقوم لان هذه الجبال
مع صفائها صلبة لا ينفصل منها شيء بوقوع المطر
عليها بخلاف الابطح فانه ربما اثار المطر تربته

بشدة

بشدة وقعه عليها ولما كانت سعاد حايزة من
الحسن والجمال الغاية القصوى كما تقدم ذكره وكانت
سيئة العشرة قليلة الموافاة تاسف عليها في هذا
البيت كونها لم تكمل خلالها ولم تتم خصالها ومع ذلك
لم يصده ما لاقاه من سوء عشرتها وقلة موافاتها
عن محبتها بل لم يزدها الا حبا فقال اكرم بها
اي بسعاد وهو صيغة تعجب اي ما اكرمها والباء
فاعل والباء زايدة وقيل ان افعل امر والفاعل
ضمير المخاطب مستتر والباء للملابسة والكرم
مجمع صفات المدح واللوم ضده مجمع صفات
الذم وقوله خلة كلمات هشام يقتضي انه
يقرا بضم الخاء وهو صفا المودة اطلقت على سعاد
مبالغة على حد زيد عدل والقياس لاياب الكسر
ايضا وهو الذي اقتصر عليه المغني وهو نصب
على التمييز بيان للتعجب وبعض النحاة يرى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)